

استخدام الليزر في الطب التجميلي

تقنية جيدة لو تم استخدامها بالشكل الصحيح

هناك عشرات الأنواع من الليزرزات والتي كل منها يستخدم لشيء خاص وهناك أنواع منها يمكن استخدامها لعلاج أكثر من نوع من الأفات أو مقارنة مجموعة مختلفة من المعالجات.

إن المعرفة العلمية بالليزر تشكل قاعدة متينة لاستخدام التجهيزات المتاحة المتوفرة في الأسواق وكما هو معروف أن التدريب والإستخدام المتكرر يولد خبرة، فإن استخدام الليزر بشكل متواصل يولد خبرة شخصية للمستخدم تمكنه من نفع عمله بشكل كبير وتجنبهم الكثير من المعاناة والتي قد تأتي من استخدام الليزر كما تنصح به الشركات المصنعة فقط، فنحن في منطقة الخليج والشرق الأوسط نتميز ببشرات مختلفة عن البشرات الموجودة في الغرب كما أن العوامل الجوية والمؤثرات اليومية تختلف عن ما يراه الآخرون في مناطق مختلفة في العالم، لذلك وجب على مستخدمي الأجهزة تطوير مهارات استخدام خاصة تلبي حاجات المرضى والراغبين في استخدام التقنيات الحديثة في منطقتنا وعدم الإعتماد فقط على ما تقدمه الشركات المصنعة من معايير استخدام لأجهزتها قد لا تكون مناسبة للمرضى في هذه المنطقة من العالم.

يجب على كل مستخدم هذه التقنية الفريدة الإلمام التام بمهيتها والتدريب على استخدامها بما يلائم المرضى والمتعالجين في هذه المنطقة من العالم كما يُفضل ممن يرغب بالعلاج باستخدام هذه التقنية أن يقوم بالسؤال عنها أو معرفة الحد الأدنى من المعلومات التي تساعد على إنتقاء التقنيات المتميزة للعلاج كما يجب عليه /عليها الإبتعاد قدر الإمكان عن العروض التسويقية المغرية والتي قد تكون لتقنيات غير معروفة الغاية منها هو الربح المادي وليس نفع المرضى بنتائج علاج جيدة تلبي الطموحات وتحقق الأمان.



لدهون أن تمتصها فترتفع درجة حرارتها فتتغير خواصها وتنتقل من حالة شبه صلبة إلى حالة مائعة وبالتالي يمكن شفطها بسهولة وبسر، كما أدى تشرب الماء لليزر إلى تأثيره على الجلد المكون بشكل كبير من الماء مما مكن الجراحين من شده وإعادة الصاقه بالجسم من الداخل وبذلك إعطاء نتائج عالية الفعالية لشكل وقوام الجسم بعد عملية الشفط.

الليزر كلمة عامة تعني للكثيرين الحداثة والتميز إلا أننا يجب أن لا ننخدع بذلك فكما يقال "ليس كل ما يبرق ذهباً" فالليزر هو أداة وتقنية تكون جيدة لو تم إختيار المناسب منها لعمل المطلوب وتم استخدامها بشكل جيد، فرجين أن الليزر هو ضوء له خواص معينة تميزه عن غيره من الإضاءات، فهو يأتي بأشكال وألوان مختلفة نسبيها ترددات أو موجات مختلفة، وكذلك تختلف تلك الموجات فيما بينها بتأثيرها المختلف على مكونات الجسم المختلفة أيضاً فهناك الليزر الذي ينتشره الماء بشراسة فيمكن استخدامه عند ذلك في كشط الجلد وهناك الليزر الذي يمتصه الدم بشراسة فيمكن استخدامه على الأفات الدموية وهناك أنواع يتم امتصاصها من مادة الميلانين المصبغة والموجودة في الشعر أو الأفات المصبغة فيمكن علاجها بتلك الأنواع من الليزرزات.

تم استخدام الليزر في الطب في عدة مجالات أبرزها الجراحية والعينية وكذلك التجميلية، ولقد تم التوسع في استخدام تلك التقنية الفريدة لما قدمته من مزايا للأطباء والجراحين لم تكن متاحة لهم سابقاً. ففي مجال الجلدية والجراحة التجميلية مثلاً، تمت الإستفادة من تقنية الليزر بشكل خاص بمعدل كبير حيث توفرت تجهيزات مكنت الأطباء من عمل علاجات لكثير من الأمراض والأفات الجلدية كان علاجها لا يأتي بالنتيجة المرجوة والتي كان الأطباء والمتعالجين يتمنون الحصول عليها، لقد فتحت استخدام تقنية الليزر آفاقاً عديدة فاستخدم الليزر في طب الجلدية في إزالة الأشعار وإزالة التصبغات ولعلاج الأفات الدموية والوعائية وكذلك إستفيد من الليزر في تنشيط البشرة وإعادة الحيوية لها وكذلك لتقشيرها وشدها.

بالنسبة للجراحين فقد ساعد الليزر على تخثير الدم أثناء العمليات الجراحية كما مكنهم من قص الجلد أو تبخيره بشكل دقيق (استخدامه كمبضع) دون إدماء وتم الإستفادة من خواص الليزر في كشط الجلد للتخلص من التجاعيد الكبيرة أو آثار حب الشباب العميقة وكذلك استخدامه كأداة لإعادة تسطيح الجلد. بالإضافة لذلك فقد استخدم الليزر أيضاً لتذويب الدهون فظهرت أجهزة معينة بأطوال موجات خاصة يمكن

د. خليل صعب

زميل كلية الجراحين الفرنسية
أخصائي عمليات التجميل
جراحة الوجه والفكين
أخصائي ليزر

